[275] مدرسة الاعتزال مدرسة (1) فكرية عاشت في أكناف أهل السنة، وبعد زمن من نشوئها حدث الخلاف بين رجالها وبين أهل السنة، مما ولد ذلك الخصام تراثا عقليا لكلا المذهبين أغنت المكتبة الاسلامية طيلة قرون عديدة، إلا أن هجمات أهل السنة على المعتزلة كان عنيفا جدا، بل أنهم شوهوا عقائدهم ورموهم بشتى التهم والمساوئ، وقبحوا عقائدهم، حتى أظهروهم للملا الاسلامي أنهم مرقوا عن الدين، وأوجدوا البدع فيه. ظهرت مدرسة الاعتزال في بداية القرن الثاني الهجري في البصرة، ولا يخفى

---

(1) إطلاق لفظ " مدرسة " على المعتزلة أصح من لفظة " فرقة "، لان الفرقة تشكل لنفسها خطا سياسيا منبثقا من عقائدها الدينية، وتفهمها للاصول والفروع في الاحكام والعبادات، والحياة في منظورها مزيج من الدين بالسياسة، اما المدرسة فهي في الغالب تطلق على التبني الفكري. والمعتزلة مدرسة فكرية كلامية، شأنها شأن بقية المدارس الفكرية في الاسلام كالمرجئة، وغالبا المدارس الفكرية تنبثق من مذهب أو فرقة معينة، وتبقى تحافظ على ذلك التبني في الاصل العقائدي والفقهي، فالمعتزلة مدرسة سنية الاصل والمنشأ.
